

حنينا تراب المقدس



[كتبت في فبراير 1965]

حنينا تراب القدس ما نـام نـائره

وشوقا يهز العائدين مشاعره

وفى الراكب لو تدرى قلوب طغى بها

دم الثأر موارا ودوت معــــــــاوره

وفرسان صدق صاحبوا الموت مذ حيوا

على الارض فانصبت عليهم مظاهره

زئير براكين ، وعصف زلازل

واقدام هول .. لنا تــــرد مقادره

هى الحرب يا ابن الحق

ما عاد دونها

سبيل نراه ، او عدو نحــــــــاذره

هفونا لها من يوم أن دنس الحمى

طريد وجود ، ما تجف مصادره

هو الدود يمتص المذى من حقولنا

هو الجشع الظمــــــــآن للشر سادره

تظلل امانيه تنز شرايهـــــــــــــــــة

كأن الدنيا املكه وحـــــــــواضره

وتسندنه خلف المبحـــــــــار عصابة

رغائبها أن يحرم الزيت عاصره

وان يحصدوا بالبأس أشمارغيرهم

وان يهدموا من قومته مـــــــــآثره

وان يسترقوا كل حر ، ويخلصوا

الى كل معنى فى دمهــــــــاه ـــــــــؤاذره

والما يرى الانسان فى الكون غيرهم

إلها تؤدى كالفروض أواـــــــــــــــــره

لقد فرقتنا عن لقاءهم مصائب

كبار ، ودهر جرحتنا أظافره

وآمال ملك ، زينوها لواهم

فطار الميها ، واجنون يخامره

إلى ان اتاهها فاللتقى بوعدوهم

فراغا تهاوت فى دجاءه مصائره

وصارت لدينا منه ذكرى نعيشها

وتمسك فينا من تهم خواطره !

كذلك نجلو الأمس .. حتى نسوقه

الى الغد مصباحا تشع نواظره

ويفرش آفاق الطريق امامنا

فتسنو دياجيه وتبدو سرائره

وتمضى جموع المعائدين وملؤها

ارادة شعب يزحم المافق طائره

ليــــــــــــــــوم ..

تهون الروح فى غمراته

ويرجع جيش الله ،

والله ذا صره .
